كونه صارخ والفرق بين الايجاد على طريق
العلة والايجاد على طريق الطبع وان كانا
شتركين في عدم الاختيار ان الايجاد بطريق
العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء مانع
والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك
ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك
الاصبع مع الخاتم التي هي فيه مثلا ولا يلزم
اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحتراق
النار مع الحطب لانه قد لا يحترق بالنار
لوجود مانع وهو البلل فيه مثلا او تخلف
شرط كعدم مماسة النار له وهذا في حق
الحوادث اما الباري جل وعز فلو كان
فعله بالتعليل او بالطبع لزم قدم الفعل

بهما.

بهما لوجوب قدمه تعالى واقتران الفعل
حينئذ لوجوده تعالى اما على التعليل
فظاهر واما على الطبع فلا يصح ان يكون
ثم مانع والا لزم ان لا يوجد شيء من الفعل
ابدا ولا يصح تأخير الشرط لان ذلك المانع
لا يكون الا قديما والقديم لا ينعدم ابدا ولا
يصح تأخير الشرط لما يلزم عليه من
التسلسل فلهذا قلنا فيما سبق انه يلزم
على تقدير التعليل والطبع في حقه قدم
المعلول او المطبوع وقد قام البرهان
على وجوب الحدوث لكل ما سواه تعالى
فيتعين ان سبحانه فاعل بمحض الاختيار
وهذا مذهب الفلاسفة والطبائعيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)